دور المعاهد الأزهرية في عملية دمج ذوي الاعاقة بجمهورية مصر العربية (دراسة ميدانية)

وفاء محمد إبراهيم السيد مكي

إشراف

أ.م. د/محمد جودة التهامي(رحمة الله عليه)
أستاذ مساعد التربية المقارنة والادارة التربوية
كلية التربية- جامعة السويس

أ. م. د/رجب أحمد عطا محمد
أستاذ مساعد التربية المقارنة والادارة التربوية
كلية التربية- جامعة السويس

د/وفاء إبراهيم الصادق
مدرس التربية المقارنة والادارة التربوية
كلية التربية- جامعة السويس

د/هبه غريب محمد
مدرس التربية المقارنة والادارة التربوية
كلية التربية- جامعة السويس

مقدمة:

لقد خلق الله الخلق لحكمة عظيمة هي ارتباطهم بالأخوة التي تستدعي التراحم بينهم إن تفرقت بهم الديار أو الأجناس والأعراق والأديان، وفيهم الصغير والكبير، والغني والفقير، والصحيح والمريض، والسليم والمعوق، قال تعالى: **{ يا أيها الناس إنا خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير}** (١) .

يعد التعليم الوسيلة الأساسية التي تعتمد عليها الأمة في تحقيق أهدافها ومن بين ذلك الأهداف تحقيق التنمية في كافة المجالات، وتحقيق هذه التنمية يتطلب تعليما يواكب عمليات التقدم وينطبق من الأصالة التي عليها المجتمع، لذا فسيظل التعليم الأزهري له الدور الأكبر في المساهمة في تحقيق ذلك من خلال مؤسساته التعليمية الأزهرية.

ويمثل التعليم الأزهري جزءا من منظومة التعليم في مصر وركيزة هامة في تعليم الأمة الاسلامية بصفة عامة وفي المجتمع المصري بصفة خاصة، نظرا لما له من أهمية في تقديمه أفضل الخدمات لمصر والعالم الاسلامي على مر العصور، ومازال يؤدي رسالته على أكمل وجه بفضل ما بذله علماؤه وطلابه من جهد في سبيل إعلاء كلمة الاسلام والمحافظة على تراثه المجيد ونشر الوعي القومي في نفوس المصريين.

ومن خلال المؤسسات التعليمية الأزهرية ظل الأزهر الشريف هو الهيئة العلمية الاسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الاسلامي ودراسته وتنقيته ونشره وحمل أمانة الرسالة الاسلامية إلى كل الشعوب.

فقد ظل الأزهر يؤدي رسالته الدينية والتربوية والعلمية أكثر من ألف عام، وتمثلت هذه الرسالة في حفظ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، وما يتصل بهما من تعاليم دينية تحافظ على الأفراد والأسرة والمجتمع، فاهتم الأزهر بالتربية الخلقية بالإضافة إلى اهتمامه بالفرد والمجتمع وبيان صلة الدين بالمجتمع.

وإيمانا بأهمية التعليم الديني في مصر والذي يتمثل أساسا في الأزهر الشريف فإن الارتقاء به إلى المكانة التي يليق به يعد أمرا واجبا حتى تتأتى فعالية هذا التعليم داخل المجتمع.

لقد أكدت الدراسات الحديثة في تربية وتدريب المعاقين على ضرورة توفير ظروف حياتية أقرب ما تكون من الظروف الحياتية المتوفرة للناس العاديين في المجتمع، وإتاحة الفرص لهم للتفاعل مع أقرانهم العاديين، من خلال إدماجهم في العيش في مجتمعاتهم، كبقية الناس دون تميز أو تحيز ضدهم بسبب إعاقتهم، كما أكدت الدراسات على ضرورة التدخل المبكر في

تعليم المعاقين في إطار التعليم العادي، وهذا يشكل جزء لا يتجزأ من الخطط لبلوغ هدف التعليم للجميع (٢).

يستند التعليم الشامل والتربية الخاصة على فلسفات مختلفة، وتقديم وجهات بديلة لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات التعليمية ، وتضمنت نظرية " التربية الخاصة الشاملة " مزيج من فلسفة و قيم، وممارسات التعليم الشامل مع تدخلات واستراتيجيات، واجراءات التربية الخاصة، كما يهدف تطوير " التربية الخاصة الشاملة " إلى توفير رؤية وارشادات للسياسات والاجراءات واستراتيجيات التدريس التي من شأنها تسهيل توفير التعليم الفعال لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة وذوي الإعاقات(٣).

كما تتبنى فلسفة الدمج استراتيجيات واتجاهات جديدة أكثر ايجابية تقوم على تحرير ذوي الاحتياجات الخاصة من أسر المؤسسات التي تعزلهم عن الحياة الاجتماعية، وأن يتاح لهم فرص الحياة اليومية وظروفها العادية مثل ما يتاح لأقرانهم العاديين من أفراد مجتمعهم، بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وامكاناتهم ، وهو ما يعرف بالتطبيع نحو العادية Normalization(٤) .

ويوفر الدمج للفرد حياة آمنة في كل مكان يتواجد فيه ،بحيث يشعر بوجوده وقيمته كعضو في أسرته ومجتمعه ، أي يحقق قدرا من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفعال، بجانب تواجده المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع زملائه العاديين من كافة الخدمات التربوية، والتثقيفية، والأكاديمية، والترويحية، والرياضية، والطبية مع ايجاد فرص عمل مع العاديين في المؤسسات المهنية المختلفة كل حسب قدراته وامكانياته (٥).

وبذلك ترى الباحثة أن الدمج يسهم في تضييق الفجوة بين ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم من فئات المجتمع، ومساعدتهم على تنمية ثقتهم بأنفسهم، وتحقيق حاجاتهم الاجتماعية كتكوين أسرة جديدة وتكوين جماعات الرفاق، ويمكن التنبؤ بنجاح الدمج التعليمي عن طريق معرفة مدى تقبل الأطفال العاديين لزملائهم المعاقين، كما تقوم على حق كل معاق في الحصول على فرص تعليمية مساواة بقرينه العادي في الحقوق والواجبات والتعاون بينهم، وكذلك في التعاون في العمل بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام في الفصل الدراسي العادي، وتوفير بيئة تعليمية تسهم في تهيئة المعاقين ليتعلموا مهارات تجعلهم أكثر قابلية للحياة، وأكثر مشاركة في أنشطة الفصل والاستفادة من وقت التدريس بشكل أفضل ، وزيادة التحصيل التربوي والمهني.

أولا: مشكلة البحث وتساؤلاته:

ظهرت فكرة الدمج في السنوات الأخيرة بفعل الاتجاهات الإيجابية الناتجة عن مشاركة الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في الصفوف الدراسية، فعملية الدمج تقوم على أساس وضع التلميذ غير العادي مع الطلبة العاديين في الصفوف الدراسية لإنجاح عملية الدمج، ومبررات هذا الاتجاه في توفير الفرص التربوية والاجتماعية المناسبة للمعاق من خلال التركيز على توفير البيئة المناسبة والابنية التعليمية المناسبة لتهيئة ذوي الاعاقة للدمج، من أمثلة هذه الدراسات التي تشير إلى نواحي القصور في قطاع الأبنية (وائل مصطفى، ٢٠٢٢(٦))، (أسماء علي مصلحي، ٢٠٢٣(٧))، (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٥(٨))، (هويدة الريدي، ٢٠١٩(٩))، وتدريب المعلمين من خلال دورات تدريبية لتفاعلهم مع ذوي الاعاقة مما يعاني منه المعلمين من بعض الصعوبات التي تواجه معلمي الفصل في العمل مع ذوي الاعاقة، من أمثلة هذه الدراسات (يوسف عواد، ٢٠٠٥(١٠))، (سهير الصباح وآخرون،٢٠٠٨(١١))، وتوفير غرفة المصادر وتزويدها بالمواد التربوية اللازمة ومعلميها، ومن أمثلة الدراسات التي تشير إلى توفير غرفة المصادر (عبير طوسون،٢٠١٦(١٢))،(هشام شناعة، ٢٠٠٨(١٣))،(خلود الدبابنة،٢٠١٦(١٤))، وتوفير الموارد المادية والبشرية لتسهيل عملية الدمج، ومن أمثلة الدراسات التي تشير إلى ذلك (سكينة عبد المنعم، ٢٠٢٣(١٥))، (نور أبوتايه، ٢٠١٧(١٦))، (يحي محمد، عبد الباقي عرفة،٢٠١٥(١٧))، (سحر بنت أحمد الخرشمي،٢٠١٢(١٨))، ودراسات أجنبية (Daniel Mare, 2014 (١٩))، (Marilyn Rose, 2010(٢٠))، وحل مشكلة بطاقة الخدمات المتكاملة، حيث يشترط على الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقديمه للدمج في المعاهد الدامجة أن يقدم بطاقة إثبات الاعاقة والخدمات المتكاملة والصادرة من وزارة التضامن الاجتماعي كشرط أساسي لقبول أوراقه، وفي حالة وجود البطاقة يتم استقبال الطلب مع باقي الأوراق وصورة من بطاقة الخدمات ويتم لإرسالها إلى منسق الدمج بالمنطقة(٢١)، وتلك البطاقة تمثل عائق لأولياء الأمور في صعوبة استخراجها ومكلفة وهي هامة للإعاقات البسيطة والمتوسطة والشديدة واستخراج المعاشات لذوي الاعاقة وليست للدمج مما يصعب على أولياء الأمور استخراج البطاقة ويظل أولادهم مقيدين في المعهد كالأطفال العاديين دون اثبات دمجهم، والدمج يبقى بمثابة مرحلة مهمة من مراحل تطوير برامج التربية الخاصة، وأيضا رعاية وتعليم المكفوفين ذو الاعاقة البصرية من خلال اتاحة تعليم طريقة برايل، من أمثلة هذه الدراسات (هبة الله رضا وآخرون،٢٠٢٣(٢٢)).

وهناك الكثير من المشكلات التي غالبا ما تصاحب عملية الدمج، من المهم ادراك هذه المشكلات، وتفهم الأسباب التي تقف من ورائها، وذلك للعمل على تجاوز كل مشكلة، وحلها بالطريقة التي تناسبها وبما يتماشى مع مصالح الطفل، ومن خلال هذه المشكلات ولما لاحظته الباحثة وأكدت عليه بعض نتائج الدراسات السابقة، وهذه الدراسات متوقع أن تحدث في المعاهد الأزهرية حينما يطبق الدمج لذلك فقد انبثقت فكرة الدراسة الحالية في ذهن الباحثة، وتحددت مشكلتها في تطوير دور المعاهد الأزهرية في عملية دمج ذوي الاعاقة بجمهورية مصر العربية.

ومما سبق يمكن تجسيد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف يمكن تطوير دور المعاهد الأزهرية في عملية دمج ذوي الاعاقة بجمهورية مصر العربية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١-ما الأسس النظرية لدمج ذوي الاعاقة بالمؤسسات التعليمية؟

٢-ماواقع دور المعاهد الأزهرية تجاه الفئات الخاصة في عملية الدمج؟

٣-مامقترحات تطوير دور المعاهد الأزهرية تجاه الفئات الخاصة في عملية الدمج بمصر؟

ثانيا: حدود البحث: تمثلت حدود البحث في:

١-الحد الموضوعي: تمثل في تطوير دور المعاهد الأزهرية في عملية دمج ذوي الاعاقة بجمهورية مصر العربية.

٢-الحد الجغرافي: تمثل في محافظات(الشرقية- الاسماعيلية- السويس- جنوب سيناء) .

٣-الحد البشري: شيوخ المعاهد- المعلمين.

٤- الاعاقات التي يشملها البحث: (الاعاقة الذهنية- البصرية- السمعية).

٥-الحد الزماني:٢٠٢٤م.

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تطوير دور المعاهد الأزهرية في عملية دمج ذوي الاعاقة بجمهورية مصر العربية وذلك من خلال:

- التعرف على الأسس النظرية لدمج ذوي الاعاقة بالمؤسسات التعليمية.
-الوقوف على دور المعاهد الأزهرية تجاه الفئات الخاصة في عملية الدمج في مصر.
-طرح بعض المقترحات في إطار تطوير دور المعاهد الأزهرية تجاه الفئات الخاصة.

رابعا: أهمية البحث: تنبثق أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية في أنها تلقي الضوء على فئة مهمة من فئات المجتمع، وعلى أبرز ما يعاني منها الطلاب ذوو الاعاقة وعدم الاهتمام بهم، الأمر الذي استدعى اهتمام الباحثين لإيجاد حلول لتلك المشكلة، وتعد قضية تأهيلهم تربويا من أبرز القضايا التي تحتاج للبحث، ولا سيما قضية دمجهم في المعاهد الأزهرية الحكومية، والحصول على المساندة المجتمعية والرسمية لهذه العملية.

الأهمية التطبيقية:

وتنبثق الأهمية التطبيقية للدراسة في كونها تسعى للوصول إلى تطوير دور المعاهد الأزهرية في عملية دمج ذوي الاعاقة بجمهورية مصر العربية، كما أن هذ البحث قد يشكل الأساس الذي يمكن الانطلاق منه في وضع الخطط التربوية التي تسعى إلى دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو إنشاء معاهد خاصة لذوي الاعاقات، بالإضافة إلى الأهمية التطبيقية الأخرى المتمثلة في إلقاء الضوء على تأهيل المعلمين، وتستند إلى أهمية تطوير البرامج التدريبية في كليات التربية، لتأهيل هذه الفئة التي تأخذ على عاتقها عملية الدمج، مع امكانية تقديم اقتراحات لتطوير (غرفة المصادر – ألعاب خاصة بهم– نشرات توعية– مقاعد دراسية ملائمة لإعاقتهم– مراعاة مبنى المدرسة لاحتياجات ذوي الاعاقة).

خامسا: مصطلحات البحث:

التطوير Development:

يشير التطوير لغة إلى التعديل والتحسين والنقل من حال إلى حال أفضل، فهو تحول تدريجي واضح(٢٣).

كما تعني كلمة التطوير التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه(٢٤).

والتطوير اصطلاحا: يعني جهد طويل المدى يهدف إلى تحسين قدرة التنظيم على حل المشكلات وعلى التجديد الذاتي، من خلال توفير إدارة فعالة متعاونة، وزيادة فعالية مجموعات العمل، والاستعانة بخبراء التغيير(٢٥).

يقصد بالتطوير عملية تدريجية مرنة يتم بواسطتها تنمية أي شيء، وهو أيضا النمو التدريجي الذي يحدث نتيجة لسلسلة متعاقبة من التغيرات(٢٦).

التعريف الاجرائي للتطوير: هو العملية المخططة والشاملة على مستوى المدارس ، بغرض تحسين أدائها وتجديد ممارساتها، من خلال جوانبها الإدارية، ومواردها البشرية، وبيئتها المدرسية، ووسائلها التكنولوجية.

الدور Role:

مجموعة العلاقات الاجتماعية والمعايير السلوكية التي ترتبط بمكانة ما(٢٧).

مجموعة التوقعات التي يتوقعها مجموعة من الناس من الشخص المعني(٢٨).

ويعرف اجرائيا: بأنه هو الأنشطة التي يلعبها الفرد في المجتمع والمرتبطة بالحقوق والواجبات على الفرد يؤديها الشخص لرفعة المجتمع.

المعاهد الأزهرية:

هو أحد قطاعات الأزهر الشريف، أنشأ طبقا لقانون رقم ١٠٣ لسنى ١٩٦١، عبارة عن مجموعة مدارس تشمل جميع مراحل التعليم قبل الجامعي (رياض أطفال، ابتدائي، إعدادي، وثانوي)، تمثل البوابة الوحيدة للالتحاق جامعة الأزهر وفروعها، ويدرس فيها مناهج وزارة التربية والتعليم المصرية إضافة لعلوم الدين الإسلامي وهي المواد الشرعية، وللمعاهد مبان مستقلة أو ملحقة بالمساجد في نمط معماري يختلف عن المدارس الحكومية، حيث يراعي النموذج المعماري الاسلامي التراثي، ويبلغ عدد المعاهد الأزهرية في العام الدراسي ٢٠١٨ أكثر من عشرة آلاف معهد في مختلف أنحاء مصر(٢٩).

الدمج:

إن مفهوم الدمج في جوهره، مفهوم اجتماعي أخلاقي، نابع من حقوق الإنسان ، والخدمات التي يحتاجها ذوو الإعاقة في البيئة العادية ، التي يحصل في أقرانهم العاديين على نفس هذه الخدمات ، مع العمل على عدم عزلهم في أماكن منفصلة خاصة بهم (٣٠).

وخلصت الباحثة إلى تعريف الدمج إجرائيا:

هو إلحاق الطلاب ذوى الإعاقة والقابلين للتعلم مع أقرانهم من الطلبة العاديين في المدارس العادية، ومشاركتهم في النشاط المدرسي المتنوع، وبالتالي منحهم فرصة لممارسة حياتهم والتفاعل مع الآخرين بصورة طبيعية وتهيئة الفرصة لتعليمهم وفق قدراتهم بالمدارس العادية ٠

ذوي الاعاقة:

هم أفراد الذين يحتاجون إلى خدمات تربوية، وهم الذين يحتاجون إلى مهارات تفوق مهارة مدرسي الصف العادي لحل مشكلاتهم(٣١).

وخلصت الباحثة إلى تعريف إجرائي لذوي الاعاقة وهو:

هم فئة تعاني من قصور في الجوانب الجسمية أو الحسية أو العقلية، مما يتطلب توفير خدمات تربوية وتأهيلية تختلف عن أقرانهم العاديين؛ مراعاة لمبدأ الفروق الفردية، ولتحقيق مبدأ تكافؤ الفرصة التعليمية وديمقراطية التعليم.

سادسا: منهج البحث:

يتناسب المنهج الوصفي مع طبيعة البحث ومفرداته العلمية حيث تلازمت معه بعض الأدوات مثل المقابلة والملاحظة والاستبانة.

سابعا: دراسات البحوث السابقة:

بعد الاطلاع على أدبيات الفكر التربوي والإداري وجد أنه هناك مجموعة من الدراسات التي يمكن أن تفيد البحث الحالي ويمكن عرضها على النحو التالي:

١-دراسات بحوث عربية:

١-دراسة الصمادي ٢٠١٠: بعنوان:" اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة ذوي الاعاقة في الصفوف الثلاثة الأولى من الطلبة العاديين في محافظة عرعر"

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلاب ذوي الاعاقة مع الطلاب العاديين في الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وأن هناك فروقا في الاتجاهات على الأبعاد التي تحتويها الاستبانة، إلا

أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائيا، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات للتعرف على اتجاهات الدمج، تشمل القطاع الاداري والمعلمين، كل حسب تخصصه(٣٢).

٢-دراسة العجمي٢٠١٢ :بعنوان:" اتجاهات مديري ومعلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام نحو الدمج التربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الكويت":

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المديرين والمعلمين العاملين في مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة ،ومدارس التعليم العام (المدارس العادية ،والمدارس التي بها فصول للمعاقين) ،نحو الدمج التربوي لذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام في دولة الكويت ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج أن الاعاقة الحركية أكثر فئات التربية الخاصة قبولا للدمج من وجهة نظر عينة الدراسة ،يتلوها كلا من صعوبات التعلم ،والتفوق العقلي ،وبطء التعلم ،واضطرابات النطق والكلام ثم الاعاقة السمعية والاعاقة البصرية ،أما ما يخص بالاتجاه نحو الدمج ،فكان الاتجاه إيجابيا(٣٣).

٣-دراسة فريحات٢٠١٣ :بعنوان:" اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في حصة التربية الرياضية في محافظة عجلون"

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو دمج الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في حصة التربية الرياضية في محافظة عجلون، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج أن معلمي التربية الرياضية نحو دمج الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في حصة التربية الرياضية بصفة عامة تتسم بالإيجابية ،كما أظهرت أيضا أن المؤهل العلمي له أثر على اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو دمج الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في حصة التربية الرياضية ففي محافظة عجلون(٣٤) .

٤-دراسة الأغا٢٠١٣ : بعنوان:" تصور مقترح لتفعيل دور الادارة المدرسية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظات غزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الادارة المدرسية في رعاية الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظات غزة ومن ثم وضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة الادارة المدرسية لدورها في رعاية الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة متوسطة .(٣٥)

٥-دراسة آل حمادي ٢٠١٤ : بعنوان:" معيقات تنفيذ برامج دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الدامجة في المملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معيقات تنفيذ برامج الدمج للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق ذلك، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معيقات برامج الدمج في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة متوسطة على المقياس ككل وعلى جميع المجالات ،وكان مجال الأسرة في المرتبة الأولى من المعيقات ،في حين كان مجال السياسات والتشريعات بالمرتبة الأخيرة٠(٣٦)

٦-دراسة النجار ٢٠١٤ : بعنوان:" تقييم الخدمات المساندة المقدمة للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس الحكومية الأردنية"

هدفت الدراسة إلى تقييم الخدمات المساندة المقدمة للطلبة من ذوى الاحتياجات الخاصة في الأردن، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج أن مستوى تقديرات معلمي المرحلة الأساسية للخدمات المساندة لذوى الاحتياجات الخاصة منخفض(٣٧) ٠

٧-دراسة عماد هاني (٢٠٢١): بعنوان:" متطلبات دمج الأطفال ذوي الاعاقة العقلية مع الأطفال العاديين من وجهة نظر المعلمين والادارة المدرسية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات دمج الأطفال ذوي الاعاقة العقلية مع الأطفال العاديين من وجهة نظر المعلمين والادارة المدرسية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج الافتقار إلى البنى التحتية اللازمة لتطبيق هذا المشروع، واستنتج الباحث أن معظم أفراد عينة البحث يجهلون قدرة الأطفال المعاقين إعاقة بسيطة على المهارات الأساسية للتعلم(٣٨).

دراسات بحوث أجنبية:

١-دراسة أبرار وبالوش وغوري(Baloch, Ghouri& Abrar, 2010)

بعنوان:" التعرف على اتجاهات مديري المدارس ومعلميها نحو الدمج في كار يشي-باكستان"

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مديري المدارس ومعلميها نحو الدمج في كار يشي-باكستان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الدمج فسي كار يشي، يواجه مشاكل في التمويل وفي تدريب الطاقم، وأن الاتجاهات كانت مخيبة للآمال، أما

المعلمون فكانت اتجاهات ايجابية، وأشارت الدراسة أنه على الحكومة دعم المعلمين من خلال التدريب، وأن يأخذوا بآرائهم وأفكارهم في التخطيط (٣٩).

٢-دراسة بيخراجيلاري و سوكيرت و جيلسن (Bekirogullari Soykurt & Gulsen, 2011) بعنوان :" التعرف على اتجاه معلمي التعليم الابتدائي نحو الدمج التعليمي لذوي الاعاقة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاه معلمي التعليم الابتدائي نحو الدمج التعليمي لذوي الاعاقة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ارتباطها لانفتاح بالاتجاه الايجابي نحو الدمج التعليمي لذوي الاعاقة، كما يوجد اتجاه ايجابي لدى (٨٠%) من المعلمين نحو الدمج التعليمي لذوي الاعاقة(٤٠).

٣-دراسة داكماك(Dukmak , 2013): بعنوان:" التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف العادية نحو دمج الطلاب ذوي الاعاقة مع الطلاب العاديين في الصفوف العادية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف العادية نحو دمج الطلاب ذوي الاعاقة مع الطلاب العاديين في الصفوف العادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات بشكل عام نحو الدمج كانت ايجابية، إلا أنها كانت أكثر ايجابية للذكور من الإناث، وأقل ايجابية كلما زادت سنوات الخبرة، وأظهرت النتائج أيضا أن لفئة الاعاقة دورا في الاتجاهات، حيث كانت أكثر ايجابية لفئة الاعاقة البصرية من فئة الاعاقة العقلية، والاضطرابات السلوكية، والانفعالية(٤١).

٤-دراسة سيجل(Seagull 2017) :

بعنوان:" التعرف على اتجاهات معلمي المدارس العامة ومديريها نحو دمج الأطفال ذوي الاعاقة في مدارس الطلبة العاديين"

هدفت الدراسة الى التعرف الى اتجاهات معلمي المدارس العامة ومديريها نحو دمج الأطفال ذوى الاعاقة في مدارس الطلبة العاديين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الإحصائي ، وأفادت نتائجها أن ٧٥%من أجمالي العينة(معلمين ومديرين) قد أظهروا اتجاهات سالبة حيال الدمج، اذ أقروا بأن الدمج الكلى غير مناسب للأطفال ذوى الاعاقة، وقد أعزوا ذلك الرأي في ضوء قلة ما يتعرضون له من برامج تدريبية متعلقة بكيفية دمج الأطفال ذوى الاعاقة مع أقرانهم العاديين، والى ضعف تأهيلهم المهني قبل البدء في مجال الخدمة في المدارس (٤٢)٠

٥-دراسة (Knickenberg et al., 2019):

بعنوان:" تقييم الطلاب ذوي صعوبات التعلم في ألمانيا وسويسرا أثر الدمج على مفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي من خلال منظورهم الشخصي"

هدفت الدراسة إلى تقييم الطلاب ذوي صعوبات العلم في ألمانيا وسويسرا أثر الدمج على مفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي وذلك من منظورهم الشخصي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج التقييم الذاتي أن ذوي الصعوبات المدمجين في فصول مدارس التعليم العام يظهرون مستويات أقل في مفهوم الذات بجميع الأبعاد المذكورة مقارنة بأقرانهم المنتظمين في المدارس الخاصة رغم أن الفروق لم تكن دالة إحصائيا فيما بين الطلبة ضمن المجموعة الواحدة، كما أن النتائج المختصة بالجانب الأكاديمي أظهرت تفوقا على الجانبين الاجتماعي والانفعالي لذوي الصعوبات في فصول التعليم العام مما استدعى التوقع أن فصول الدمج قد توفر فرصا تعليمية أكثر ملاءمة وكفاءة لذوي الصعوبات(٤٣).

٦-دراسة موري (Moore, M.K, 2020) بعنوان:" اتجاهات المعلمين في المدارس الخاصة في أبوظبي، الامارات العربية المتحدة لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في المدارس الخاصة في أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة الارتباطية الكمية، أن معلمي التعليم العام في المدارس الخاصة في لأبو ظبي محايدة تجاه عملية الدمج، كما أظهرت أن المعلمات الاناث والمعلمات من كندا والولايات المتحدة، والمعلمات اللواتي لديهن خبرة من ٥-١ سنوات، ومعلمي رياض الأطفال أكثر قبولا بشكل ملحوظ لعملية الدمج(٤٤).

ثامنا: الاطار النظري:

أولا: الأسس النظرية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات التعليمية:

تتبنى فلسفة الدمج استراتيجيات واتجاهات جديدة أكثر ايجابية تقوم على تحرير ذوي الاحتياجات الخاصة من أسر المؤسسات التي تعزلهم عن الحياة الاجتماعية ، وأن يتاح لهم فرص الحياة اليومية وظروفها العادية مثل ما يتاح لأقرانهم العاديين من أفراد مجتمعهم ، بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وامكاناتهم ، وهو ما يعرف بالتطبيع نحو العادية Normalization(٤٥).

***مفهوم الدمج في التعليم :**

ويشير مصطلح الدمج إلى تحقيق المساواة والمشاركة واتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ، وإزالة أي مظهر من مظاهر التمييز تجاههم ، والدمج اسلوب تربوي يتم من خلاله إلحاق الطفل المعاق مع الطفل العادي بالمدارس العادية التي يمارس من خلالها مختلف الأنشطة التربوية بما فيها التعليمية والاجتماعية ، وبذلك فهو : " عملية تهدف إلى توفير الخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بجانب أقرانهم الأسوياء من خلال الأنظمة التعليمية العامة (٤٦).

***أنواع الدمج:**

يتخذ دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام أشكالا متعددة منها :

١-**الدمج الكلي:** وفيه يوضع ذوو الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طول الوقت على أن يتلقى معلم الفصل العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من معلمين أخصائيين استشاريين أو زائرين يفدون إلى المدارس عدة مرات اسبوعيا لتمكينه من مقابلو الاحتياجات التعليمية الخاصة للتلاميذ ويفضل الدمج الكلي بالنسبة لذوي الإعاقات البسيطة كضعاف السمع والإبصار والمتأخرين عقليا بدرجة بسيطة (٤٧)٠

٢- **الدمج المكاني:** وفيه يلتحق الطفل بفصل خالص بالمعاقين ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر مع إتاحة الفرصة المامهم للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي ، وفي الدول المتقدمة مثل المملكة المتحدة يتمثل الدمج بها في ؛ الدمج المكاني ويتم بإنشاء وحدات خاصة مكتفية ذاتيا في المدارس العامة العادية ليتلقى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فيها تعليمهم ، ولكن تختلف مناهجهم وأنشطتهم الاجتماعية عن تلك المناهج والأنشطة المتواجدة في المدارس العادية وبهذا تتشارك كل من المدرسة العادية والوحدة الخاصة نفس المكان ، وبخلاف ذلك الدمج الاجتماعي وفيه يشارك التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة التلاميذ العاديين نفس الخدمات والأنشطة المدرسية الرياضية والاجتماعية وغيرها (٤٨)٠

٣- **الدمج الاجتماعي:** ويقصد به دمج الأفراد غير العاديين مع العاديين في مجال السكن والعمل ، ويطلق على هذا النوع من الدمج بالدمج الوظيفي ويهدف هذا النوع إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين والأفراد غير العاديين (٤٩).

٤-**الدمج الوظيفي:** وفيه يتشارك الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة نفس البرامج التعليمية مع التلاميذ الأسوياء فيظل الأطفال في فصولهم العادية ، ولكن يسحب منها مجموعة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لتلقي نوع من التدريس الفردي المتخصص أو مساعدة ما من متعلم متخصص داخل نفس الفصل (٥٠).

٥-**الدمج الجزئي:** من خلال مدارس الربط ويتم فيها حضور تلاميذ المدرسة الخاصة لفترة من الوقت في مدرسة تعليم عام ، وتتفاوت فترات وعدد مرات الحضور ما بين جلسة أو جلستين كل اسبوع لمزاولة الأنشطة الإضافية كالموسيقى والقانون والمسرح ، إلى الحضور لعدة ايام من الاسبوع والانتظام في فصل نظامي عادي (٥١).

***أهداف الدمج:**

تتمثل أهداف الدمج فيما يلي :

١-إتاحة الفرصة لجميع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في تعليم متكافئ ومتساو مع غيرهم من الأطفال العاديين .

٢-احترام الفروق الفردية بين الأطفال في تلك المرحلة العمرية.

٣- إتاحة الفرصة للأطفال العاديين للتعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وقدراتهم بشكل ايجابي وتفاعلي.

٤- تعديل اتجاهات أولياء الأمور نحو أبنائهم منم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدتهم على التخلص من مشاعر الخجل والضيق والشعور بالذنب أحيانا عن طريق تقليل الفارق بينهم وبين أقرانهم من الأطفال العاديين.

٥- تعديل اتجاهات المجتمع عامة، والعاملين في المنظومة التعليمية من مديرين ومدرسين وأولياء أمور نحو الدمج.

٦-تعديل أنماط السلوك غير المرغوب فيها لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واكسابهم أنماط سلوك ايجابية .

٧-مساعدة الأطفال المدمجين على تحسين مفهوم الذات لديهم من خلال تنمية العديد من المهارات المختلفة .

٨- توفير بيئة داعمة لجميع أطفال الدمج تحتوى على خبرات متنوعة من شأنهم تمكينهم من اكتساب العديد من المفاهيم والمعلومات حول العالم الخارجي(٥٢).

ثانيا: واقع دور المعاهد الأزهرية تجاه الفئات الخاصة في عملية الدمج:

١-جاء في قرار رقم (٢١٣٨) لسنة٢٠١٩:

تطبق منظومة دمج الطلاب ذوي الاعاقة بالمعاهد الأزهرية الدامجة اعتبارا من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م تدريجيا على أن يكون ذلك بداية من الصف الأول الابتدائي.

يكون قبول الطلاب ذوي الاعاقة بالمعاهد الأزهرية الدامجة وفقا للضوابط الآتية:

١-بالنسبة لإعاقة البصرية: يتم قبول كافة مستوياتها (الكفيف- ضعيف البصر).

٢-بالنسبة للإعاقة الحركية: يتم قبول جميع درجاتها .

٣-بالنسبة لإعاقة السمعية: ألا يزيد مقياس السمع لدى الطالب عن (٧٠) دي سيبل باستخدام المعينات السمعية وألا يقل عن (٤٠) دي سيبل.

٤-بالنسبة للإعاقة الذهنية: يكون القبول لمن يتراوح ذكاؤهم بين (٦٥- ٨٤) على أحد مقاييس الذكاء المعتمد.

٥-على الطالب المتقدم للالتحاق بالمعاهد الأزهرية الدامجة تقديم بطاقة إثبات الاعاقة والخدمات المتكاملة صادر من وزارة التضامن الاجتماعي مدون بها نوع الاعاقة(٥٣).

٢-جاء في منشور رقم (١١) لسنة ٢٠٢٣م من رئاسة قطاع المعاهد الأزهرية ما يلي:

تنفيذا لقرار السيد صاحب الفضيلة وكيل الأزهر رقم (٢١٣٨) لسنة ٢٠١٩م بخصوص البدء التدريجي في تطبيق نظام الدمج التعليمي للطلاب ذوي الاعاقة بالمعاهد الأزهرية، وموافقة المجلس الأعلى للأزهر الشريف على التوسع في تطبيق نظام الدمج ليشمل كافة المراحل التعليمية الدراسية وموافقة السيد صاحب الفضيلة وكيل الأزهر على ما جاء بتوصيات اجتماع لجنة الدمج رقم (٥) لسنة ٢٠٢٣م(٥٤).

٣-جاء في قرار رقم (٦) لسنة ٢٠٢٣ توصيات للجنة الدمج موجهة إلى (جميع المناطق) تنص على:

١-حفظ كافة الطلبات الخاصة بالاستثناء من شرط الحصول على بطاقة اثبات الاعاقة الخدمات المتكاملة الصادرة عن وزارة التضامن الاجتماعي للدمج في العام الدراسي الحالي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م لمخالفة ذلك للمنشور رقم (١١) لسنة ٢٠٢٣م وإعمالا لأحكام القانون، وعدم رفع أي طلبات استثناء من هذا الشرط إلى رئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، وتكليف منسق الدمج بإخطار الحالات التي قامت بتقديم طلبات استثناء سابقا بهذا القرار، ويعد قبول حالات الدمج دون تقديم البطاقة مخالفا للضوابط والتعليمات ولا يعتد به، ويستوجب المسائلة.

٢-تكليف منسقي الدمج بالمناطق الأزهرية بالتعاون مع إدارات رعاية الطلاب بموافاتنا بحصر دقيق بكافة الطلاب أصحاب الاعاقات المختلفة حتى تاريخه، وفقا للنموذج المرفق الوارد من وزارة التضامن الاجتماعي في موعد غايته ٢٠٢٣/١٠/٢٩م.

٣-ترشيح أخصائي اجتماعي من كل معهد دامج لحضور المرحلة الأولى من التدريب الخاص بتطبيق الدمج، ويفضل من لهم خبرات أو مؤهلات علمية في مجالات التربية الخاصة وعلوم الاعاقة.

٤-الالتزام بالمنشور المرفق وتوزيعه على الادارات التعليمية للتنفيذ مع متابعة ذلك بكل دقة(٥٥).

٤-جاء في قرار رقم (٦) لسنة ٢٠٢٣ توصيات للجنة الدمج موجهة إلى (جميع الادارات) تنص على:

١-تستقبل الادارة التعليمية الطلبات الخاصة بالدمج لجميع الصفوف الدراسية (من الصف الأول التمهيدي حتى الصف الثالث الثانوي) بالمعاهد الدامجة التابعة للإدارة من أولياء الأمور الراغبين بالتحاق أبنائهم بنظام الدمج التعليمي بالعام الدراسي الحالي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م حتى ٢٠٢٣/١١/٣٠م.

٢-يشترط تقديم التلميذ أو الطالب بطاقة اثبات الاعاقة والخدمات المتكاملة والصادرة عن وزارة التضامن الاجتماعي كشرط أساسي لقبول أوراقه.

٣-في حالة وجود البطاقة يتم استقبال الطلب مع باقي الأوراق وصورة من بطاقة الخدمات ويتم إرسالهم إلي منسق الدمج بالمنطقة، ويتم متابعة منسق الدمج لتحديد موعد المقابلة للطالب مع لجنة الدمج بديوان المنطقة أو استكمال التقارير والمستندات اللازمة في حال الحاجة لذلك.

٤-يتم التنبيه على أولياء الأمور الراغبين بدمج أبنائهم بالمعاهد الأزهرية بالآتي:

أ-أولا بالنسبة للطلاب المقيدين بالمعاهد الأزهرية لا يعد الطالب مدمجا إلا في حال صدور قرار دمج عن لجنة الدمج بالمنطقة، أو اللجنة العليا بقطاع المعاهد الأزهرية.

ب-ثانيا بالنسبة للطلاب المحولين أو المتقدمين لأول مرة لا يتم التحويل أو القبول النهائي إلا بعد صدور قرار دمج عن لجنة الدمج بالمنطقة، أو اللجنة العليا بقطاع المعاهد الأزهرية، وبعد تطبيق كافة الشروط والضوابط وتقديم كافة المستندات، وإجراء المقابلة مع لجنة الدمج.

٥- في حالة وجود أي استفسار في تطبيق ما جاء بهذا المنشور يتم التواصل مع السيد منسق الدمج بالمنطقة(٥٦).

***عينة البحث:**

يعتبر اختيار العينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، ويقوم الباحث عادة بتحديد مجتمع الدراسة وخصائصه، ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب، يلجأ الباحث لاختيار عينته الدراسية من ذلك المجتمع، وهي عبارة عن مجموعة صغيرة نسبيا من المجتمع الأصلي وتكون ممثلة له وتعكس كل الصفات الموجودة فيه بحيث تمثله تمثيلا صادقا(٥٧).

تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة وفقا للأساليب العلمية المعتمدة في اختيار العينة من (٤٠٠) معلم وشيخ معهد في المعاهد الابتدائية في محافظات (الشرقية- الاسماعيلية- السويس- جنوب سيناء).

المتغيرات الاحصائية:

راعت الباحثة في تقديم الاستبانة بعض المتغيرات المستقلة لمعرفة مدى اختلاف آراء أفراد العينة باختلاف هذه المتغيرات هي :

*الاسم * الوظيفة *الادارة التابع لها *سنوات الخبرة

*المؤهل الدراسي *المنطقة التابع لها.

المعالجة الاحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الميدانية:

قامت الباحثة بتفريغ بيانات الاستبيانات الصالحة تمهيدا لمعالجتها إحصائيا وقد تم الاستعانة بالأساليب التالية:

١-**التكررات والنسب المئوية:** حيث يتم الكشف عن أقل تكرارات ليكرت (likert)وأكبرها، ويتم حساب النسبة المئوية لكل تكرار بقسمة تكرار كل من (موافق- محايد- غير موافق) على العدد الكلي للعينة وتحويل النتائج إلى نسبة مئوية باعتبارها أكثر تعبيرا من التكرارات الخام.

٢-**المتوسط الحسابي:** وهو أهم مقاييس النزعة المركزية حيث يمكن من خلاله التعرف على متوسط استجابات أفراد العينة على كل فقرة أو محور من محاور الاستبانة.

٣-**معادلة كوبر (Cooper):** وهي لإيجاد نسب الاتفاق بين المحكمين.

٤-**الوزن النسبي:** يتم حساب الوزن النسبي لكل عبارة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الثلاث وفقا لطريقة ليكرت مع مراعاة طبيعة العبارة وبالنسبة للمحاور فإنه يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي للمحور على عدد عبارات المحور ذاته .

٥-**معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation):** يبين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي للاستبانة.

*نتائج البحث:

من أبرز ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج ما يلي:

١-الادارة بالمعاهد الدامجة لا توفر البيئة المناسبة لذوي الاعاقة.

٢-لا يتوفر في المعاهد الدامجة الوسائل التعليمية التي تساعد في علاج مشكلات ذوي الاعاقة.

٣-مازال المعلم لا يعي باستراتيجيات التدريس لذوي الاعاقة.

٤-قلة توفير الطاقم التعليمي المتخصص في التربية الخاصة بالمعهد.

٥-ضعف المهارات والخبرات لدى المعلمين في طرق التعامل مع ذوي الاعاقة.

٦-عدم مطابقة هيئة المبنى الدراسي في المعهد للمواصفات المناسبة للبيئة التعليمية لذوي الاعاقة.

٧-لا تهيئ بيئة المعهد الاحتياجات الأساسية للطلاب ذوي الاعاقة.

٨-نقص توافر عناصر السلامة العامة للغرف الصفية نتيجة لعدم تهيئة الغرفة الصفية لاستقبال الطفل ذوي الاعاقة.

٩-لا يشتمل المنهاج على أنشطة شاملة تناسب الفئات الخاصة.

١٠-لاتعد المعاهد الأزهرية المناهج وطباعتها حسب احتياجات ذوي الاعاقة بجانب عدم تسجيلها صوتيا لتناسب المكفوفين.

١١-عدم تواجد طرق مناسبة لتعليم المكفوفين مثل طريقة برايل.

١٢-نقص في امكانية تعديل المناهج فيما يتناسب مع احتياجات ذوي الاعاقة.

ثالثا: الآليات المقترحة:

بناء على نتائج الدراسة الميدانية واختبار فرضيات الدراسة توصي الباحثة المعاهد الأزهرية الدامجة بجمهورية مصر العربية بإتباع التوصيات والمقترحات الآتية لتعزيز تطوير

دور المعاهد الأزهرية في عملية دمج ذوي الاعاقة بجمهورية مصر العربية وهذا ما سوف تتناوله الباحثة في التالي:

(١)في مجال التشريعات، ويتم من خلال:

- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال ذوي الاعاقة.
- تصميم برامج للدمج تتناسب مع الاعاقات المختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل المعاهد الأزهرية.
- تشكيل لجنة خاصة للإشراف على الدمج وتذليل العقبات التي تواجهه.

(٢)في مجال المعهد والامكانات المدرسية، ويتم من خلال:

- بناء المعاهد الجديدة مطابقة لمواصفات دمج ذوي الاعاقة في المعاهد العادية من حيث سلالم المعهد وشكل الفصل من الداخل وتأمين نوافذ المعهد ووجود الملاعب وحجرات للأنشطة المختلفة ودورات مياه قريبة من الفصول التعليمية وبمواصفات تلائمهم.
- مراعاة وجود فصول الدمج بالأدوار السفلية من المعهد مع توفير التجهيزات الملائمة المساعدة لتلاميذ ذوي الاعاقة مثل السماعات، والمعينات البصرية وغيرها.
- تشكيل لجان من خبراء التربية الخاصة للتأكد من صلاحية مدارس الدمج لذوي الاعاقة عند تسلمها من الهيئة الهندسية ومطابقتها بالمواصفات العالمية في هذا المجال.
- صيانة المعاهد بصورة دورية و إصلاح الأجهزة والأدوات المناسبة للدمج في المعاهد العادية.
- توفير غرف مصادر للخدمات الاضافية داخل المدارس وتوفير قاعات للتدريبات وورش العمل.
- البحث عن مصادر جديدة ووسائل غير تقليدية والاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية في تمويل مدارس الدمج.
- تزويد المكتبات المدرسية بأحدث الدراسات وتجارب الدول المتقدمة في دمج ذوي الاعاقة، وأجهزة الكمبيوتر والانترنت وغيرها مما يفيد الطلاب والمعلمين عن الدمج.

(٣)في مجال المناهج وطرق التدريس، ويتم من خلال:

- وضع مناهج لمعاهد الدمج بحيث يتلاءم محتواها وخصائص التلاميذ ذوي الاعاقة وخصائص لذوي الاعاقة العقلية.

– يشترك في وضع المناهج أساتذة متخصصين في الاعاقات المختلفة مع أساتذة متخصصين في المناهج وطرق التدريس.

– تكون المناهج مرنة ويراعى عند صياغتها التركيز على جميع امكانات الطفل المعاق العقلية والنفسية والسلوكية والجسمية والاجتماعية.

– مراجعة وتطوير المناهج بشكل مستمر وبصفة دورية.

– مشاركة أولياء الأمور في بعض أنشطة المنهج الدراسي، بحيث يعتمد المنهج في أجزاء منه على التفاعل الاجتماعي.

– استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة ووسائل التعليم الالكترونية في توصيل المعارف و المهارات.

– استخدام أساليب التعلم الفردي مع بعض التلاميذ الذين يتعثرون في برامج الدمج.

(٤)في مجال اعداد المعلم، ويتم من خلال:

– عقد دورات تأهيلية وتثقيفية خاصة ببرامج تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة للمعلمين والاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بغرض تفهم احتياجاتهم التربوية والتعليمية.

– عمل برامج متكاملة من قبل إدارة المعاهد الأزهرية عن دمج ذوي الاعاقة للمعلمين في المعاهد العادية وخاصة برامج التعليم الفردي.

– تدريب أعداد كبيرة من المعلمين في المعاهد العادية على فهم أنواع الاعاقات وأهم خصائصها وأهمية الدمج وأهدافه وأهم المعوقات التي تواجههم وكيفية التغلب عليها.

– التطوير والتدريب المستمر للدورات التدريبية بحيث تراعي المستجدات العالمية في مجال دمج ذوي الاعاقة وتغييرها إلى ورش عمل ونقاش موجه بدلا من المحاضرات النظرية.

– توفير فريق دعم في كل إدارة تعليمية يتكون من أولياء الأمور والمدرسين والأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين ومدرسي التربية الخاصة ويجتمعون بصفة دورية للعمل على تبادل الخبرات وحل المشكلات التي تواجه تطبيق الدمج.

– تزويد كافة العاملين والطلاب بمعلومات كافية عن برامج الدمج وأساليبه وأهميته حتى تتكون لديهم اتجاهات ايجابية للتعامل مع ذوي الاعاقة.

– توفير معلم متجول ومعلم مستشار لكل إدارة تعليمية لتقديم الخدمات الأكاديمية والدعم الفني للمعلمين .

– إرسال بعثات من المعلمين للدول المتقدمة في مجال دمج ذوي الاعاقة لاكتساب الخبرات العملية.

– العمل على وجود فريق متعدد التخصصات الذي يساعد بدوره في توفير الخدمات المساندة لذوي الاعاقة.

– زيادة الكوادر البشرية المؤهلة التي تساعد بالتأكيد وجودها في تقديم الخدمات المساندة لذوي الاعاقة.

*المراجع و الهوامش:

(١) سورة الحجرات، **الآية:** ١٣.

(٢)عبيد، ماجدة، (٢٠٠٠)، **تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص ٨٥.

(3)Hornby, (2015) ,Inclusive Special Education Development of a New Theory for the Education of Children with Special Education Needs and Disabilities . British Journal of Special Education . Vol . 42 , n., P 234-256

(٤)أبو العلا، سهير، (٢٠٠٦)، **دراسة تقويمية لتجربة دمج التلاميذ المعوقين عقليا من فئة القابلين للتعلم الابتدائي من محافظة أسوان** "، مجلة كلية التربية بأسوان ، كلية التربية بأسوان ، جامعة جنوب الوادي، العدد ٢٠، ص ص٢١٣- ٢٥٤ .

(٥) شقير، زينب، (٢٠٠٥)، **أهم خدمات الرعاية المتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة**، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر (التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة " المعاقون والموهوبين " في الوطن العربي، كلية التربية، جامعة حلوان، ص ٣٨٥ -٤٠٩ .

(٦)مصطفى، وائل، (٢٠٢٢)، **متطلبات تحسين البيئة المدرسية لمؤسسات التربية الخاصة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة "تصور مقترح"**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ١٨.

(٧)علي، أسماء، (٢٠٢٣)، **مدى كفاية تجهيزات أبنية مدارس المعاقين في تحقيق أهداف التربية الخاصة في مصر**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، ص ٣٩.

(٨)العربية، جمهورية مصر، (٢٠١٥)، **الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، "دراسة تطوير التعليم الأساسي في مصر"**، القاهرة، مصر، ص ٨-١٤٢.

(٩)الريدي، هويدة، (٢٠١٦)، **مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة وأسس بناءها**، ط٢، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص٨٧-٨٨.

(١٠)عواد، يوسف، (٢٠٠٥)، **بعض الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في العمل مع المعاقين**، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ص ٤.

(١١)الصباح، سهير، (٢٠٠٨)، **الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين**، وزارة التربية والتعليم العالي/ دائرة القياس والتقويم ودائرة التربية الخاصة، ص ٥.

(١٢)طوسون، عبير، (٢٠١٦)، **دراسة مدى رضا أولياء أمور التلميذات ذوات صعوبات التعليم عن الخدمات المقدمة لهم في غرفة المصادر بالمدارس الابتدائية في منطقة الدمام وعلاقته ببعض العوامل الديموغرافية**، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، المجلد ٤٦، ص ١-٣٩.

(١٣)شناعة، هشام، (٢٠٠٨)، **تقييم غرفة المصادر في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين**، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، ص ٥.

(١٤)الدبابنة، خلود، (٢٠١٦)، **مدى رضا أولياء أمور ذوي صعوبات التعلم عن مستوى الخدمات التربوية المقدمة لأبنائهم في غرف المصادر ضمن برنامج الدمج في الأردن والعوامل المؤثرة في مدى الرضا**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن، ص ٢٦٩-٢٨٦.

(١٥)عبد المنعم، سكينة، (٢٠٢٣)، **التمكن التعليمي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي**، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٥، ص ٢٢٣-٢٥٥.

(١٦)أبوتارية، نور، وآخرون، (٢٠١٧)، **دراسة لواقع ذوي الاعاقات بالجامعات الأردنية الحكومية ومدى رضاهم عن الخدمات المقدمة لهم بالجامعات الرسمية من وجهة نظرهم**، المؤتمر الدولي الثالث في النشر الالكتروني للمجلة الأردنية: نحو مكتبات حديثة الجودة والاعتمادية، المجلد ٣، ص ص ١٧٧-١٩٠.

(١٧)محمد، يحيي، عرفة، عبد المنعم، (٢٠١٥)، "**تقييم الخدمات المساندة المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة المجمعة –دراسة ميدانية**"، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، الجزء الأول، ص ص ١٦٤-١٩٩.

(١٨)الخرشمي، سحر بنت أحمد، (٢٠١٢)،" **تقييم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود**"، مجلة جامعة الملك سعود- العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، المجلد ٢٣، العدد الأول، ص ص ٩٩-١٣٤.

(19)Daniel Mare,(2014) "Accommodating Graduate Students with Disabilities, "Academic Colleagues Working Paper, p.p 78-82.

(20)Marilyn Rose, (2010) Accommodating Graduate Students with Disabilities, "Academic Colleagues Working Paper, p.p 1-13.

(٢١)رئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، (٢٠٢٣)، **اشارة إلى مدير إدارة (جميع الادارات) الأزهرية بشأن ذوي الاعاقة**، ص ١.

(٢٢)رضا، هبة الله، وآخرون، (٢٠٢٣)، **رعاية وتعليم المكفوفين في ضوء مفهوم الاتاحة من المنظور الاسلامي**، مجلة كلية التربية للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة، المجلد ٤٢، العدد ١٩٨، ص ٢٦٤-٣١١.

(٢٣)مختار، أحمد، (٢٠٠٨)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص ١٤٢٠.

(٢٤) الصقر، عبد، (٢٠١١)، **إدارة الجودة الشاملة وآلية تطويرها: دراسات تطبيقية**، الأكاديميون للنشر، عمان، الأردن، ص ١٤.

(٢٥)المعجم الوسيط، (٢٠٠٤)، **مجمع اللغة العربية**، مكتبة الشروق الدولية، ط ٤، القاهرة، مصر، ص ٥٧٠.

(٢٦)العساس، عبير، (٢٠١٢)، **تطوير التعليم الابتدائي المصري في ضوء الخبرة الكندية**، رسالة ماجستير، قسم التربية المقارنة والادارة التعليمية، كلية التربية، جامعة طنطا، ص ٤٥.

(٢٧) جابر، ناصر الدين، الهاشمي، لوكيا، (٢٠٠٦)، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، ص ١١٤.

(٢٨) السلمي، علي، (٢٠٠٤)، **إدارة السلوك الانساني**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ص ٣٦.

(٢٩) قانون إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١، **منشورات قانونية، مؤرشف من الأصل، أطلع عليه بتاريخ ٧ أكتوبر ٢٠٢٢، ص ٢**

the Inter net, Education< https:\\www.azhar.eg , 2022.

(٣٠) أبو النصر، مدحت، (٢٠٠٤)، **تأهيل ورعاية متحدى الإعاقة**، أثيراك للنشر والتوزيع ، القاهرة، ص٢٥ .

(٣١)عامر، طارق، محمد، ربيع عبد الرؤوف، (٢٠٠٨)، ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص ١٨.

(٣٢)الصمادي، علي، (٢٠١٠)، **اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الاعاقة في الصفوف الثلاثة الأولى من الطلبة العاديين في محافظة عرعر**، مجلة الجامعة الاسلامية سلسلة الدراسات العليا.

(٣٣) العجمي، حمد، (٢٠١٢)، **اتجاهات مديري ومعلمي مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام نحو الدمج التربوي للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في دولة الكويت**، المجلة التربوية، الكويت.

(٣٤) فريحات، أحمد، (٢٠١٣)، **اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو دمج طلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في حصة التربية الرياضية في محافظة عجلون**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن.

(٣٥)الأغا، هدية، (٢٠١٣)، **تصور مقترح لتفعيل دور الادارة المدرسية في رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، بغزة، فلسطين.

(٣٦) آل حمادي ، معاذ، (٢٠١٤)، **معيقات تنفيذ برامج دمج الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الدامجة في المملكة** العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد ، الأردن.

(٣٧) النجار، حسين، (٢٠١٤)، **تقييم الخدمات المساندة المقدمة للأطفال ذوى الصعوبات التعليمية في المدارس الحكومية الأردنية**، المجلة الدولية المتخصصة، الأردن.

(٣٨)هاني، عماد، (٢٠٢١)، **متطلبات دمج الأطفال ذوي الاعاقة العقلية مع الأطفال العاديين من وجهة نظر المعلمين والادارة المدرسية، مجلة كلية التربية الأساسية:** ٢٧(١١١).

(39)Abrar , N. Bloch , A. Ghouri, A (2010), Attitude of Secondary Schools Principal & Teachers Toward Inclusive Education : evidence from Karachi Pakistan , European Journal of Social Sciences.

(40)Bekirogullari, Soykurt, K & Gulsen, C. (2011). The attitudes of Special Education Teachers and Main Streaming Education Teachers Working in Cyprus and Special Education Teachers Working in the United States of America toward Mainstreaming Education . Social and Behavioral Science .

(41)Dukmak, Samir,(2013), Regular Classroom Teachers Attitudes towards Including Students with Disabilities in the Regular Classroom in the United Arab Emirates , the Journal of Human Resource and Adult Learning.

(42)Seagull M (2017):, Inclusion of education of students with autism spectrum dis order Educator experience ,Knowledge, and Attitudes un published Masters thesis university of Georgia ,Athens ,USA.

(43)Knickenberg et al, (2019),Assessing Dimensions of Inclusion from Students Perpestive – Measurement Invariance across Students with Learning Disabilities in Different Educational Settings, European Journal of Special Needs Education. DOI: 10,1080/08856257,2019,1646958.

(44)Moore, K.M. (2020), Private Education Teachers in Abu Dhabi, UAE and Their Acceptance of the Inclusion of Students with Disabilities (Doctoral Dissertation. North Central University).

(٤٥)أبو العلا، سهير، (٢٠٠٦)، **دراسة تقويمية لتجربة دمج التلاميذ المعوقين عقليا من فئة القابلين للتعلم الابتدائي من محافظة أسوان**، مجلة كلية التربية بأسوان، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي، العدد ٢٠، ص ص ٢١٣-٢٥٤.

(٤٦)السئاري، سعودي، (٢٠٠٢)، **إعداد المجتمع نفسيا وتهيئته لقبول ذوي الاحتياجات الخاصة**، اللقاء الخاص لذوي الاحتياجات الخاصة بإدارة تعليم منطقة مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص ٩.

(٤٧)القريطي، عبد الله، (٢٠٠٥)، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، دار الفكر العربي، ط٤، القاهرة، مصر، ص ٢١٢.

(48)Gallowa y, (2007) &Goodein,Education Slow Learning and Maladjusted Children : Integration or Segregation ? London : Longman,P 89 .

(٤٩) الروسان، فاروق، (٢٠٠٣)، **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة** ، دار الفكر ، عمان، الأردن، ص ٣٢.

(50)Stow &Selfe, (2006),Understanding Children with Special Needs . London : Uniwin Hyman,P 18 .

(51)Jenkinson ,Josephine : (2004) " Mainstream or Special Education Students with Disabilities " Vol . 19 , No.1,p 105 .

(٥٢) وزارة التربية والتعليم ، قطاع التعليم العام ، الادارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي ،(٢٠١٦ / ٢٠١٧)، **تطوير المناهج والمواد التعليمية ، دليل توعوي للدمج بمرحلة رياض الأطفال** ، ص ٥ .

(٥٣) وكيل الأزهر، (٢٠١٩)، **قرار رقم (٢١٣٨) لسنة ٢٠١٩ بشأن منظومة دمج الأشخاص ذوي الاعاقة بالمعاهد الأزهرية الدامجة**، مصر، ص ١-٢.

(٥٤) رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، (٢٠٢٣)، **منشور رقم ١١ لسنة ٢٠٢٣ التوسع في تطبيق نظام الدمج ليشمل كافة المراحل الدراسية**، مصر، ص ١-٢.

(٥٥) رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، (٢٠٢٣)، **قرار رقم (٦) لسنة ٢٠٢٣ بشأن ذوي الاعاقة للسيد رئيس الادارة المركزية (جميع المناطق) الأزهرية**، مصر، ص ١.

(٥٦) رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، (٢٠٢٣)، **منشور رقم (٦) لسنة ٢٠٢٣ بشأن ذوي الاعاقة للسيد مدير إدارة (جميع الإدارات) الأزهرية**، مصر، ص ١.

(٥٧)ملحم، سامي، (٢٠٠٧)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط ٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ص ١٠٤.